

مشهد سياسي

«داعش» يعقد «جلسات شورى»
لبت مصير الطيار الأردني

صهيب عنجريني

«اجتماعات شورى مكثفة» يعقدها تنظيم «الدولة الإسلامية» على «أعلى المستويات»، لبت مصير الطيار الأردني معاذ صافي يوسف الكساسبة الذي سقطت طائرته قرب مدينة الرقة. هذا ما أكدّه مصدر «شرعي» من داخل التنظيم. المصدر أوضح لـ «الأخبار» أنه في «الوقت الذي باشر فيه عدد من الإخوة الأمنيين إجراء التحقيقات مع الأسير، انتظم عقد جلسة شورى أولى عُقدت على أعلى المستويات، تلتها جلسة ثانية». ورجّح المصدر أن يُصار إلى إعلان القرار على الملأ عبر بيان صوتي، بلسان أحد الشيوخ القادة، وأضاف «ليس بالضرورة أن يكون الشيخ العدناني (أبو محمد، المتحدث الرسمي باسم التنظيم)». وفيما أكد المصدر عدم امتلاكه معلومات عن الخيارات التي تدرس، لم يستبعد أن يطرح التنظيم حلولاً قد تُفضي إلى إطلاق سراح الطيار في مقابل تنفيذ شروط معينة، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «الأسير ليس أردنياً فحسب من وجهة نظرنا، بل هو جزء من حملة عالمية، وهذا يعني أن على دول التحالف أيضاً أن تدفع ثمناً مقابل إطلاق سراحه».

مصدر آخر مُطلع على الكواليس «الجهادية» أوضح لـ «الأخبار» أنّ «المؤكد هو أن التنظيم يعتبر الطيار الكساسبة أسير حرب، وهناك رأيان أساسيان مطروحان للتداول في الوقت الحالي داخل التنظيم حسب ما علمنا». ووفقاً للمصدر، يستند كل من الرأيين إلى «اجتهاد شرعي في شأن حكم الأسير»، حيث يميل فريق إلى «الافتداء بحكم أسرى بدر والقبول بافتداء الأسير»، فيما يميل فريق آخر إلى «القصاص منه لأنه شارك في قتل عوام المسلمين». وفي ظل صعوبة التكهن بقرار التنظيم المتطرف، توقع المصدر أن يسعى «داعش» إلى «استغلال الواقعة ما أمكنه ذلك، وأن يستهلك عنصر الوقت إلى آخر لحظة، حتى ولو قرّر تصفية الطيار»، المصدر رجّح، أيضاً، أنه «لا يكتفي التنظيم بطلب مبادلة الطيار مع سجناء، بل يبالغ في طلباته إلى حدّ تعجيزي». في الأثناء، قالت وسائل إعلام أردنية إن العاهل الأردني عبدالله الثاني قد «التقى مساء أمس والد الطيار بمقر القيادة، وأكد له أنه يتابع القضية باهتمام بالغ مع قيادة التحالف الدولي، لضمان سلامة الملازم الكساسبة». وكان ذو الطيار قد أكدوا في وقت سابق أنهم أبلغوا أن «معاذ كان يحلق على ارتفاع 500 قدم عن مستوى الأرض، ثم تعرض لصاروخ حراري أسقط الطائرة في ريف الرقة وقبل أن تتفجر الطائرة خرج مظلماً ليسقط في مسطح مائي...».

وعلى الصعيد ذاته، تداولت صفحات «الجهاديين» عبر مواقع التواصل الاجتماعي عدداً من أسماء معتقلات في السجون الأردنية، واقتراحات حول مبادلتهم بالطيار الأردني. وجاء على رأس تلك الأسماء العراقية ساجدة الريشاي. وهي واحدة من المدانين في قضية تفجيريات فندق راديسون (عمّان 2005). وكانت محكمة أمن الدولة الأردنية قد أصدرت حكماً بإعدامها عام 2006 بتهمة «المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية، وحيازة مواد مفرقة بدون ترخيص قانوني».

«لقاء موسكو» يعقد بعد أسابيع...
واجتماعات للمعارضة في القاهرة

المطروحة للحل السياسي، وسيناقش الوضع السوري الراهن وتحسين ظروف الجالية السورية في مصر، التي تتجاوز 300 ألف». ولم يحدد الزوباني مدة الزيارة، أو في ما إذا كان البحرة سيلتقي مسؤولين مصريين آخرين أو في الجامعة العربية، أو أطياًفاً أخرى في المعارضة السورية.

عموماً، يندرج الإعلان عن اللقاء المرتقب في موسكو في سياق المبادرة الخاصة بالأزمة السورية التي سبق أن أطلقتها الدبلوماسية الروسية قبل أسابيع، ويجسد كذلك «تفاهات روسية». سورية أفرزتها زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى روسيا في 26 تشرين الثاني الماضي، كما ذكرت وسائل إعلام روسية.

وبالتوازي، يبدو أيضاً أن المبادرة الروسية تركز، في أحد جوانبها، على دور مصري يسعى إلى جمع أطراف في المعارضة بهدف توحيد موقفهم قبل لقاء موسكو. وشهدت العلاقات الروسية، المصرية تحسناً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة، كما شهدت القاهرة أخيراً حراكاً دبلوماسياً على صلة مباشرة بالأزمة السورية.

السفر متاح دون وثيقة «لا مانع من السفر»

ألغى أمس القرار الذي صدر قبل فترة، وأوجب استصدار وثيقة «لا مانع من السفر» للشباب الراغبين بالسفر خارج البلاد. وكان القرار الملغى يوجب على الشباب الراغبين بالسفر، استصدار وثيقة لا مانع من السفر بعد إيداع مبلغ تأميني بقيمة 300 دولار أو ما يعادلها بالليرة السورية في المصرف العقاري.

ونقلت مواقع اعلامية سورية أنّ «القرار ألغى جملة وتفصيلاً، بعدما شمل عند تنفيذه الشبان الذين تراوح أعمارهم بين 18 إلى 42 عاماً». وبالإلغاء القرار أصبح بإمكان أي شاب السفر إلى أي وجهة خارج البلاد دون وثيقة «لا مانع من السفر» ودون إيداع أي مبلغ تأميني، على ألا يكون عليهم أي التزام قانوني. (الأخبار)

الأحزاب والشخصيات السورية المعارضة بينها «هيئة التنسيق»، التي تضم 12 حزباً، إضافة إلى «جبهة التغيير والتحرير» التي يقودها قدري جميل والإدارة الذاتية الكردية وقوى من «الائتلاف السوري» المعارض.

وفيما كشف مصدر معارض آخر أنه «من المتوقع أن يعقد اجتماع القاهرة في منتصف كانون الثاني»، قال مصدر في مكتب «الائتلاف السوري» المعارض في العاصمة المصرية إن رئيس «الائتلاف»، هادي البحرة، سيقوم بعد غد السبت بزيارة إلى مصر للقاء وزير الخارجية سامح شكري.

وفي تصريحات لوكالة «الأناضول» التركية، قال مدير المكتب الإعلامي في مكتب «الائتلاف» في القاهرة، عبدالحميد الزوباني، إن «اللقاء المرتقب بين البحرة وشكري ستبحث فيه المبادرات الدولية

سيقوم هادي البحرة
بعد غد بزيارة إلى مصر
للقاء وزير الخارجية

بدا الحراك الروسي

الدبلوماسية على خط الأزمة السورية يتبلور على نحو معلن، في وقت أشارت فيه تطورات إلى أن القاهرة تؤدي دوراً إقليمياً تمهيدياً، يسبقه الاجتماعات المرتقبة في موسكو

تقترب المبادرة الروسية لحل الأزمة السورية، القائمة على محاولة جمع الحكومة السورية وأطراف من المعارضة، من أولى خطوات التنفيذ، وذلك بعد سلسلة لقاءات إقليمية سابقة أجراها نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن لقاء بين ممثلي الحكومة والمعارضة السورية سيعقد في موسكو أواخر شهر كانون الثاني المقبل. ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن المصدر قوله إن «اللقاء سيجري نهاية كانون الثاني، ومن المخطط استمراره أربعة أيام»، موضحاً أنه ستجري دعوة أوسع شريحة من المعارضة السورية إلى «لقاء موسكو».

وبالتوازي، أعلن رئيس المكتب الإعلامي في «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة، منذر خدام، أن فصائل من المعارضة السياسية في الداخل والخارج بدأت التنسيق في ما بينها لعقد اجتماع في القاهرة من أجل التوصل إلى رؤية سياسية موحدة لحل الأزمة السورية.

وقال خدام لوكالة «فرانس برس» إن «عدداً من الفصائل والشخصيات المعارضة تخوض حوارات منذ أكثر من شهرين وتوصلنا معهم لتفاهات مشتركة للحل السياسي للأزمة وستتوج ذلك في لقاء وطني يجري في القاهرة». وأشار إلى أن الاجتماع المزمع عقده في القاهرة سيمهد «لللقاء آخر» يجري في موسكو سيزم مجموعة من

تقرير

«الثوار» و«النصرة» يحرمان إدلب الكهرباء والمياه

إدلب - سائر سليم

قطع الكهرباء والمياه عن سكان مدينة يعيش فيها نصف مليون نسمة، معظمهم من النازحين، هو أسلوب تتبعه الجماعات المتشددة في ريف إدلب للضغط على السلطات السورية. فمدينة إدلب تعيش معاناة دائمة في ذلك، فعند كل مطلب يحرم سكانها من المياه والكهرباء إضافة إلى فقدان مواد غذائية رئيسية من الأسواق نتيجة قطع الطرقات، ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المتوافر منها.

وأصدرت «الهيئة الإسلامية لإدارة المناطق المحررة» بياناً أعلنت فيه اتخاذ إجراءات بالتعاون مع «جبهة النصرة» للضغط على السلطات

إلى قطع الطرقات المؤدية من الريف باتجاه المدينة باستثناء الطريق الدولي اريحا - اللاذقية الواقع تحت سيطرة الجيش السوري.

«في كل مرة يُعقل شخص له صلة بجبهة النصرة أو بجماعات أخرى تقطع الكهرباء والماء عن مدينة إدلب، لأن المصادر الرئيسية للكهرباء إضافة إلى محطة ضخ المياه تقع في مناطق سيطرة المسلحين، وينقى تحت رحمة شروط المسلحين إلى أن تحقق الدولة لهم مطالبهم. وفي إحدى المرات قطعت المياه والكهرباء والطرق عن مدينتنا بعد اعتقال زوجة أحد قياديين جبهة النصرة وفي حوزتها آلاف الدولارات، وتم إطلاق سراحها بعد أيام لإعادة تشغيل الكهرباء ومحطة المياه إلى

المدينة»، يقول حسام تقي، أحد سكان مدينة إدلب، لـ «الأخبار».

فائز جبران، القاطن في المدينة أيضاً، يروي أنه قال «لولا المياه لما كنا سمحنا للدولة بأن تفرج عن أقرباء المسلحين، ونستطيع العيش بلا كهرباء شهوراً، ولكن المياه هي أساس الاستمرار في الحياة. ويحاول المسلحون الضغط على الدولة من خلال حرماننا من المياه والكهرباء ومنع دخول الخضروات والأغذية والحليب بعد قطع الطرق. أي ثورة في العالم تمنع الكهرباء والمياه عن عشرات الآلاف العائلات بهدف تحقيق مكاسب؟».

وعلمت «الأخبار» من مصدر رسمي مسؤول أن «الطالبات اللواتي اعتقلن في حلب هن أقرباء لمقاتلين في

جبهة النصرة، وهناك شكوك حول وجود دور لهن في إعطاء معلومات عن مواقع عسكرية، وتم اعتقالهن للتحقيق معهن». ومن المرجح أن يُفرج عنهن بهدف «التخفيف من معاناة السكان في مدينة إدلب».

وبعد فشل اليوم الأول من المفاوضات التي تقودها لجنة أهلية، عمدت «جبهة النصرة» إلى فصل الكهرباء عن حلب. وبرزت مديرية الكهرباء في الإدارة العامة للخدمات التابعة للمعارضة أنّ «سبب انقطاع الكهرباء عن مدينة حلب هو الضغط على النظام حتى إطلاق سراح معتقلات جامعة حلب».

حلب الموصف: «النصرة» تعود إلى حلب...
لملاحقة «حركة حزم»!